مقتطفات من كتاب

كلمة السر

مصطفى محمود



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

https://cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

والحل الوحيد لأن نعيش سعداء فى الدنيا والآخرة أن نعود إلى ذكر الله واتباع تعاليم الإسلام ومبادىء الدين الحنيف .. وليس بإطلاق اللحية وتقصير الجلباب .

فاذكر الله عسى أن يجعلك راضيا مرضيا .

وتذكرت كلمة العارفين ..

كل آت قريب

هكذا يحدث دائما .. فكل آت لابد آت .. هكذا ببساطة .. والمستقبل أقرب إلينا مما نتصور .. ألا يبعث المجرمون عند قيام الساعة فيحسبون أنهم ما لبثوا غير ساعة وقد لبثوا فى قبورهم دهورا .. ومن قبل ذلك لبثوا فى حياتهم سنين .

إنه الزمن الوهم .. ذلك البلاء المضروب على حواسنا والذى يجسم لنا مأساة الانتظار .. ولكن لا زمان فى الحقيقة إلا بقدر ما نباشر أعمالنا وإلا بقدر الابتلاء نفسه .. وإلا بقدر الأمر الإلهى .. فالزمن هو قُطر من أقطار السجن الوجودى الذى نعيش فيه بأمر من الخالق الذى فطرنا على هذه الهيئة الوجودية .

يقول ربنا فى سورة النحل .. أتى أمر الله فلا تستعجلوه .. يقول ربنا أن الأمر أتى « فعل ماضى » ثم يقول لا تستعجلوه « كما لو كان الفعل فى المستقبل » ولا غرابة فى ذلك فهو ماض عنده ومستقبل عندنا .

ألا يتكلم الله عن جميع المستقبل على أنه ماض ..!! وعن أحداث الآخرة بأنها ماض .. يقول سبحانه .

ونفخ فى الصور « وهو حدث من أحداث يوم القيامة يتكلم عنه ربنا بصيغة الماضى »

ومن ذا الذى يستطيع أن يرد دعوة الواحد .

والذين يعتقدون بأن الجيش الحاكم لن يسمح بهذه الردة .. نقول لهم .. ومتى استطاعت قلة من العسكر أن تحكم أمة إلى الأبد ..

لم يحدث هذا ولا فى الخيال .

واصبح من لزوميات هذا العصر أن يكون فى أذن كل مستمع « فلتر » وفى عين كل مشاهد « فلتر » لكشف الزيف فى الكلمات والمرائى والمشاهد .. خاصة فى المشاهد العسل .. والكلمات العسل.. والوعود العسل .. التى يقصد بها النوم فى العسل ..

لابد من الاعتراف بأننا نحن المسلمين أخفقنا فى الدعوة إلى ديننا وأننا لم نبلغ الإسلام بقيمه الرفيعة ومعانيه السامية إلى العالم .. وأننا كنا أنفسنا أسوأ دعاية للإسلام وأسوأ صورة للمسلم .. وإننا رغم كنوز الطاقة والثراء الباذخ الذى أنعم علينا به المنعم « نحن ورثة أغنى منطقة فى العالم بثرواتها الطبيعية » تخلفنا فى العلم وفى الاقتصاد وفى السياسة وفى الأخذ بالديمقراطية .. ولم نتعلم من قرآننا كيف نتعامل مع الأعداء والخصوم .

ومثل هذه الروح العدوانية الحاقدة التى اتسم بها الشارع الإسرائيلى لا تبشر بأمل ولا بجدوى من أى تطبيع أو تعاون أو مشاركة فى شئ .

إن هذا « الطفح » الإسرائيلى يكشف ما فى الباطن من قيح وما فى القلوب من غل وما فى النفوس من كراهية .. وهى أمور لا تبشر بسلام ولا تصنع تعاونا ولا يمكن أن تبنى عليها مصالحة من أى نوع .

ولا يملك العربى إلا أن يتحسس سلاحه فى جيبه خوفا من هجمة غادرة أو طعنة فى الظهر أو رصاصة فى الظلام .

إن هموم الدفاع عن النفس أصبحت لها الأولية المطلقة فى هذا الجو المشحون بالتوتر والغدر .

والذين يجلسون على موائد المفاوضات يكذبون على أنفسهم ويتبادلون مجاملات ميتة ووعودا بلا روح وعهودا بلا مصداقية.

وهذا التسويق الفج .. ما الداعى اليه .. لولا سوء البضاعة ورخص الموهبة.. واضحكوا معى على الغلاء الطاحن .. مع رخص الناس .. ورخص الفن .. وانعدام القيم .. وتفاهة البضاعة .

إننا معاقبون ياسادة بهذا الضنك .. وتأملوا كلمات ربكم

﴿ ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ﴾ (طه : ١٢٤)

أليس عالم اليوم قد تلخص كله فى هذه الكلمة البليغة .. « الضنك » .. « والإعراض » أليس العالم قد أعرض تماما عن كل ماهو ربانى وغرق تماما فى كل ما هو علمانى ومادى ودنيوى وشهوانى وعاجل وزائل.. والكلام على مستوى العالم كله .

ألم تتهم إسرائيل شيخ أزهرنا بالنازية لمجرد أنه قال إن بيع الفلسطينى لأرضه للعدو الإسرائيلى خيانة لوطنه ودينه وقضيته.. وما قال الرجل إلا صدقا وما نطق إلا حقا .

وماذا يبقى من الفلسطينى لو فقد أرضه .. إنه يخون حياته وعيشه ولقمته وأهله بالفعل .. وماذا تنفعه بضعة ألوف من الدولارات وهو مشرد مطرود يبحث عن فيزا ويتسول هوية وانتماء .

لقد أصبح العالم كله يركب قاربا واحدا مثقوبا إسمه امريكا..
وأصبح الغرق يهدد الكل.. والانتحار.. الكونى هو مصير الجميع..
فلا أقل من أن نرفع أصواتنا جميعا لنقول الحقيقة.. قبل أن نموت.



فلماذا يخشى إخواننا العرب ذكر الحرب على لسانهم .. ولماذا يتجنبون ذكر المواجهة فى حساباتهم .. رغم أنها محتملة وواردة .

والله يقول فى قرآنه :

﴿ **وكان حقا علينا نصر المؤمنين** ﴾ .

الله أعطانا كمبيالة ونعهدا مفتوحا بالنصر .. كل ما طالبنا به أن نكون مؤمنين به .. ورغم الفساد ورغم التفكك فى بنية هذه الأمة العربية . فإن فيها قلة مؤمنة .. والذين يستشهدون كل يوم من الفلسطينيين فى الأرض المحتلة .. هم شهادة إيمان ..

ولا يستطيع إسرائيلى واحد أن يضحى بنفسه من أجل أى قضية ولو كانت قضية حريته وحياته ووطنه ودينه وكل ما يؤمن به من مثاليات .. وإيمان الإسرائيلى يمكن أن يدفع به إلى أى شىء إلا الموت ..

إن تعداد العالم العربى ثلاثمائة مليون وتعداد إسرائيل ٥ ملايين فكيف يهرول الثلاثمائة مليون وراء الخمسة ملايين إسرائيلى يلتمسون منهم الصلح .. أى صلح .. وهم يتلقون منهم الركل والصفع والطرد وبأى منطق ومن أجل ماذا وخوفا من ماذا وبضغط منْ مَنْ .. وهم أنفسهم يجلسون على كنوز الطاقة فى الكرة الأرضَية ،، والمفروض أن يسعى إليهم الكل ويجاملهم الكل .. ويحسب حسابهم الكل ..

إنى أصرخ بأعلى صوتى .. متى نعرف قيمة أنفسنا .. ومتى نقف وقفة رجال .. ؟!!

واعلم تماما أن هذه الصرخة سوف تصل إلى كل أذن وسوف توقظ كل قلب

والأمر لله من قبل ومن بعد

- وما تصريحات السلام التى نسمعها إلا جرعات تخدير من وقت لآخر للضحية العربية المغمى عليها حتى يندفع الطوفان عبر سيناء وعبر الجولان فلا يفيق العرب إلا وهم مطروحون أرضا.. وقد فات الوقت لعمل أى شئ .

وساذج من يتصور نهاية سلمية لما يحدث فالمشهد كله بما وراءه من خلفية تاريخية وبما يصاحبه من ضعف عربى وما يشد ازره من انحياز امريكى وتأييد غربى وروح صليبية أو روبية تحلم بنصيبها فى الكعكة .. كل هذا لا يبشر بسلام قادم بل يتذر بكارثة ..

ولن تستطيع إسرائيل أن تحقق شيئا فى بحر الكراهية العربية.

إن اسرائيل جسم غريب مزروع فى الوطن العربى .. وتصرفات إسرائيل سوف تزيد من غربتها وانفصالها

ومآلها النهائى أن تُرفض مثل أى عضو غريب مزروع.. طال الزمن أو قصر.

الجيش الجزائري

أذاع راديو لندن ونشرت الأويزرفر والصن داى تيمز أنه ثبت أن الجيش الجزائرى هو الذى أشرف على المذابح المخزية والإبادة المنظمة لمسلمى الجزائر وهو الذى روج لأكذوبة أن الفاعل هم الملثمون الأفغان من الجماعات الإسلامية المتعصبة .. بينما القتلة الحقيقيون كانوا هم القادة العسكريين المتعصبين ضد الإسلام فى الجيش الرسمى للحكومة برئاسة الجنرال محمد لامارى .

وكنا ننشر نحن فى جرائدنا وتنشر صحف العالم لعدة شهور أن المجرمين كانوا من الجماعات الإسلامية .. وننشر أن هذه الجماعات تقتحم المساجد وتقتل الركع السجود وتغتصب النساء.. وهو عبث ولا معقول ولا يصدق أن يفعله مسلم .. ولكن الرغبة فى تلطيخ الإسلام تجاوزت المعقول إلى اللامعقول .. وإلى حد التآمر المخزى على الشعب .. بل قتل ألوف الأبرياء من الشعب لتشويه الصورة الإسلامية فى العالم ، وذكرت الصن داى تايمز أن الجنود كانوا يلقون بالأطفال فى الأفران ويشعلون البوتاجاز .

هل يمكن أن يصل الظلم إلى هذا المدى ،

فى أى عصر نعيش .. ؟!!

ومن كان وراء هذا الظلم بل البربرية .. ؟!!

وأى جيش هذا الذى يقتل أهله

وأى حكومة تلك التى تشرف على إبادة شعبها !!

وهل يبلغ الحقد على الإسلام والمسلمين إلى هذا المدى من سفك الدم ؟

لو لم يأت الخبر من لندن ومن الأويزرفر ومن الصن داى تايمز ، وهى جهات لا مصلحة لها فى تبرئة الإسلام .. بل ربما كانت مصلحتها فى العكس .. لولا ذلك لما صدقناه .. ولكن شاء الله أن تأتى شهادة البراءة من الخصوم وأن تفتضح الجريمة التى حاول الجميع إخفاءها .

وهذه الحكومة الجزائرية هى نفسها التى تفوز بالانتخابات للمرة الثانية .. فأى انتخاب هذا .. وفوهات البنادق فى ظهور الكل .. !!

أهى حكومة جزائرية أم حكومة فرنسية بأسماء جزائرية ..

صدق الله العظيم .. لا يمكن أن تكون هذه الدنيا بلا آخرة .. ولا يمكن أن يفلت الظلمة بلا حساب .. إن ناموس العدل الإلهى ينادى على الآخرة من وراء أطباق الغيب .

والآخرة حق .. والحساب حق .. ولن يفلت ظالم .

إن هناك أكثر من محاولة التفاف حول المنطقة العربية .. مرة عن طريق التهديد بالحرب المائية .. ومرة بمحاولة تشويه الإسلام بتفجيره ونسفه فى وجوهنا عن طريق العملاء والفرق المأجورة .. والإسلام هو السد الحقيقى أمام أى زحف صهيونى فى المنطقة .. ولا يوجد أمامهم حل سوى نسفه وتشويهه واقتلاعه من جذوره..

وانظروا إلى ما حدث فى البوسنة وكشمير وبورما والفلبين وما حدث فى تركيا أيام أربكان وأيام سلفه مندريس وإلى ما يحدث الآن فى الجزائر .. إنها معركة موت وحياة بين الصهيونية والإسلام .. ولا حياة للصهيونية وفى الإسلام نسمة روح .

إن الدبلوماسية التى تؤجل الصدام مطلوبة .. ولكنها ليست الدبلوماسية الضعيفة التى تسترضى وتتلاطف .. وإنما الدبلوماسية الرادعة التى تشدد وتهدد فالضعف يأتى بعكس نتيجته دائما ويثير شهية الإفتراس عند الجبناء .

شئ من الغضب مطلوب يا عرب .

والكثير من الصلابة ضرورى مع مثل تلك الغطرسة .

والشدة فى الحق تضع الجبان عند حدوده ونحن نعلم أن الجبن والخوف والاحتماء بالبلطجية هو تاريخ إسرائيل منذ ولدت.

والله الذى يعلم جبنهم يقول لهم فى قرآنه

﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ، ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ، ولتجدنهم أحرص الناس

وما يحدث هذه الأيام أن الكل يرفع الأيدى بالدعاء لرفع الظلم ولكن الكل ظالم مستبد كل فى دائرته فلا يستجاب دعاء .. وتغرق الدنيا فى المظالم أكثر وأكثر .

ولو ركبنا إلى الله مركب الصدق .. وعدل كل منا فى دائرته وأخلص فى عمله واتقى فى قوله لتولانا الله برحمته ولأكلنا من فوقنا ومن تحت أرجلنا ولما احتجنا لأحد ولا لشئ .. ولكننا نتكلم فى الدين ولا نعرفه وندعو إلى الأخلاق ولا نتخلق بها ..

وهذه دنيانا .. أصبحت مرآة لأفعالنا .. ولا غرابة ؟!!

يقول العارفون .. كما تكونوا يول عليكم .

ومن خفايا القلوب تأتى طوالع الغيوب .

وإنما يبدأ كفاح الظلم .. فى نفوسنا أولا .

وهكذا كل شئ يبدأ منا ويرتد علينا .

وبين الظلم الظاهر والعدل الخفى خيط رفيع لا يراه إلا أهل القلوب .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355

